خلاف بين موسكو وطهران قبيل انطلاق المؤتمر

قلوب السوريين تتعلق بـ«أستانة»

المعارضة: الحكومة وإيران تعرقلان انتقال روسيا إلى دور حيادي

اجتماع سابق لفصائل المعارضة السورية حول المشاركة في أستانا

■ جيش النظام وحلفاؤه ينتزعون قرية من «داعش»

■ «داعش» ينقل مقاتليه إلى سوريا بعد خسائره في الموصل

أستانة – دمشق «وكالات»: قال محمد علوش رئيس وفد المعارضة السورية في محادثات أستانة إن الحكومة السورية وإيران تحاولان تقويض محاولة من جانب روسيا للانتقال من القتال في صفوف القوات الحكومية إلى دور «حيادي».

وتابع «روسيا تريد أن تنتقل من طرف مباشر في القتال إلى طرف ضامن وحيادي وهذه نقطة تصطدم فيها بالنظام يريد إفشالها ودولة إيرانية تريد أن تحاربها بأدواتها الطائفية.»

وأشار علوش يوم الأحد إلى أن عدم تمكن موسكو من الضغط على إيران والحكومة السورية لوقف ما تصفها المعارضة بالانتهاكات واسعة النطاق لوقف إطلاق النار الذي توسطت فيه تركيا وروسيا سيوجه ضربة للنفوذ الروسي في سوريا.

وتابع من أستانة عاصمة قازاخستان حيث تنطلق المحادثات غدا الاثنين «لذلك يعتبر وقف إطلاق النار اختبار حقيقي لقوة روسيا ونفوذها على النظام وإيران كضامن للاتفاق. فإذا فشلت في هذا الدور فهي لما بعده أفشل.»

وتقول المعارضة السورية إن الحكومة والجماعات المسلحة المدعومة من إيران تواصل شن الهجمات العسكرية في عدة مناطق بسوريا من بينها وادي بردى قرب العاصمة بغض النظر عن وقف إطلاق النار.

وأعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية، أمس الأحد، أن مباحثات التسوية السورية في العاصمة أستانة ستجري على مدار يومين، بهدف تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن المباحثات ستبدأ في فندق «Rixos » غدًا الإثنين عند الساعة 13.00 بتوقيت كازاخستان، على أن تنتهي الثلاثاء في الساعة 13.00.

من جهتها، كشفت وكالة «إنترفاكس» الروسية، نقلاً عن مصدر مطلع، تفاصيل خطة سير المفاوضات وخطوات المباحثات في العاصمة الكازاخية.

وبحسب الوكالة فإن اللقاءات ستبدأ بمأدبة غداء على شرف المدعوين تتبعها، الجلسة الأولى للمباحثات بين الساعة 13:00 – 14:00 بالتوقيت المحلي، حيث يفتتحها رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزربايف بكلمة ترحيب، تتبعها كلمات رؤساء وفود روسيا وتركيا وإيران ومندوب الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

وبين الساعة 14:00 –15:00 بالتوقيت المحلي، تبدأ المباحثات السورية–السورية بين وفدي المعارضة والنظام، وسيقوم بدور الوسيط بينهما ممثل الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، وقد تنضم إليه وفود أخرى في الوساطة.

أما في فترة ما بعد الظهر، فستتواصل المشاورات بشكل ثنائي.

وفي الجلسة العامة الثانية من المباحثات التي تبدأ عند الساعة 19:00–20:00 مساءً بالتوقيت المحلي، سيتم تلخيص النتائج الأولية التي تم التوصل إليها خلال اليوم الأول من المباحثات.

وفي اليوم الثاني، من المقرر أن تعقد محادثات ثنائية ومتعددة الأطراف.

فعند الساعة 14:00 بعد الظهر سيتم استكمال الجولة الأولى من الاجتماعات، لاستخلاص النتائج ومناقشتها واعتماد بيان مشترك من قبل المشاركين في الاجتماع، ليتم بعدها عقد مؤتمر صحفي مشترك لرؤساء الوفود.

في السياق نفسه نقلت «تاس» الروسية عن مصادر مقربة من اجتماعات أستانة أن الهدف الرئيسي من هذه المباحثات هو «تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار» المعلن في سوريا في 29 ديسمبر الماضي.

وأكدت المصادر أن للمجتمعين «لن يبحثوا أية مبادرات أخرى».

وأكدت مصادر رسمية في أستانة، وصول وفد المعارضة السورية، ووفود كل من روسيا وتركيا وإيران ومندوب الأمم المتحدة، على أن ينضم وفد نظام الأسد في وقت لاحق اليوم.

من جانبها، أعلنت الخارجية الأمريكية أن سفيرها في العاصمة الكازاخية جورج كرول سيمثلها في هذه المباحثات.

وفي إطار التحضيرات تشهد أستانة اليوم لقاء ثلاثيا بين رؤساء وفود روسيا وتركيا وإيران.

وصل المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الأحد، إلى عاصمة كازاخستان أستانا للمشاركة في المفاوضات حول الأزمة السورية، التي ستبدأ غدا الاثنين.

هذا وبدأت ملامح أزمة جديدة تلوح بالأفق بين روسيا وإيران المتهمة من جانب موسكو بمحاولة عرقلة الحوار، برفضها أي مشاركة أميركية في المفاوضات.

وكشفت تصريحات روسية عن خلافات كثيرة بين موسكو وطهران وعنوانها واشنطن، حيث قال دميتري بيسكوف، الناطق باسم الكرملين، إن «موقف إيران يساهم في تعقيد مسألة مشاركة واشنطن في المفاوضات»، مضيفاً أن صعوبة الوضع على المسار السوري بلغت حدا يحول دون تحقيق الانسجام الكامل بين مواقف الأطراف المعنية، الأمر الذي يقلل من احتمال إبرام صفقات الحل، بحسب بيسكوف.

وكان وفد المعارضة السورية ووفود النظام السوري وإيران وتركيا قد وصلت إلى عاصمة كازاخستان في وقت سابق.

وأعلنت الخارجية الأميركية أن السفير الأميركي في كازاخستان سيحضر المحادثات بصفة مراقب مشددة على أن الولايات المتحدة ملتزمة بالحل السياسي للأزمة في سوريا.

وفي سياق التحضير لاجتماعات أستانا، ذكرت وكالة فارس الإيرانية للأنباء أن وفد إيران إلى عاصمة كازاخستان عقد جملة من المشاورات مع الوفدين الروسي والتركي.

على صعيد متصل ذكرت وسائل إعلام رسمية والإعلام الحربي لجماعة حزب الله اللبنانية أن الجيش السوري وحلفاءه أخرجوا تنظيم الدولة الإسلامية يوم الأحد من قرية صوران شرقي حلب مما يجعلهم أقرب إلى أراض يسيطر عليها مقاتلو معارضة تدعمهم تركيا.

وتدور صراعات متشابكة في سوريا وتجتذب قوى إقليمية وعالمية إلى جانب كل من الحكومة وجماعات محلية مما يزيد من تعقيد ساحة المعركة في شمال البلاد وخطر تصاعد الحرب.

وتقع قرية صوران على بعد 16 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من مدينة الباب التي يحاول مقاتلو المعارضة المدعومون من الطائرات والمدرعات والقوات الخاصة التركية انتزاعها من الدولة الإسلامية بعدما وصلوا إلى مشارفها قبل شهر.

وعلى الرغم من أن تركيا ظلت لوقت طويل من أقوى داعمي المقاتلين المناهضين للرئيس السوري بشار الأسد فإن توغلها في سوريا صيف العام الماضي استهدف إبعاد الدولة الإسلامية عن حدودها والحيلولة دون ربط جماعات كردية بين جيبين حدوديين يسيطرون عليهما.

وبعدما فقد مقاتلو المعارضة السيطرة على مناطقهم في شرق حلب في ديسمبر كانون الأول توسطت تركيا وروسيا –أكبر داعم للأسد– في اتفاق لوقف إطلاق النار ومحادثات سلام بين الحكومة ومقاتلي المعارضة.

وقال محمد شيمشك نائب رئيس الوزراء التركي الأسبوع الماضي في تصريحات بدا أنها تخفف من موقف أنقرة ضد الأسد إنه لم يعد بوسع أنقرة أن تصر على تسوية الصراع في سوريا بدون مشاركة الرئيس السوري.

ويعمل تنظيم «داعش» على نقل مقاتليه من العراق إلى سوريا، وتحديدا إلى دير الزور، تحت ضغط الخسائر التي تلحق به في العراق، الأمر الذي يعني أن التنظيم لا يزال قادراً على القتال على جبهات متعددة.

فتنظيم «داعش» لا يزال قوياً رغم خسائره في العراق، حقيقة على الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترمب مواجهتها، وهو يضع استراتيجيته لمحاربة الإرهاب كما وعد خلال حملته الانتخابية.

«داعش» الذي مني بخسائر قادحة في الموصل بدأ ينقل مقاتليه إلى سوريا حيث يخوض معارك شرسة على أكثر من جبهة.

فهو يواجه قوات من المعارضة السورية مدعومة من تركيا في مدينة الباب، ويخوض معارك ضد قوات النظام للسيطرة على دير الزور، ويتعرض معقله في الرقة لهجوم من قوات كردية مدعومة أميركيا.

معارك تشير إلى أن القدرات القتالية لـ«داعش» لا تزال فاعلة رغم الضربات الجوية التي يواجهها منذ أكثر من عامين.

التنظيم المتطرف يسعى لتحويل مدينة دير الزور إلى قاعدة لعملياته وتعزيز سيطرته على ثلث من الأراضي السورية يربط بين مقره الرئيسي في مدينة الرقة، ودير الزور إلى الجنوب الشرقي وتدمر التي استعادها من قوات النظام شهر ديسمبر الماضي إلى الجنوب الغربي.

استراتيجية تضع تحديات كبيرة أمام ترمب، الذي كان ألمح إلى إمكانية التعاون مع روسيا في الحرب ضد «داعش» وهو ما يعني تحولا كبيراً في سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا، باعتبار أن التعاون العسكري مع روسيا قد يعزز من موقف بشار الأسد.

إسرائيل: رحيل أوباما فاتحة لتوسيع الاستيطان في «القدس»

«حماس»: نقل السفارة الأمريكية للقدس لا يخدم الاستقرار في المنطقة

إسرائيل تصادق على بناء 566 وحدة استيطانية في القدس

غزة – تل أبيب – «وكالات»: قال موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إن نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، لن يخدم الاستقرار في المنطقة.

وأضاف أبو مرزوق في تصريحات، نشرها الموقع الرسمي للحركة، مساء أمس الأحد، إن توجهات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن فلسطين «تغري الإسرائيليين بمزيد من التطرف».

وتابع: «نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يشكل خطورة متزايدة، خاصة وأنه صدر عن دولة بحجم الولايات المتحدة، (...) كل الإشارات والتصريحات الصادرة عن الرئيس الأمريكي ومن حوله لا تعطي انطباعا بأنها تخدم الاستقرار في المنطقة ولا حتى أنها في صالح الولايات المتحدة نفسها».

وتعقد إسرائيل آمالا كبيرة على ترامب بتنفيذ وعده الذي أطلقه خلال حملته الانتخابية، بنقل السفارة الأمريكية من مدينة تل أبيب إلى القدس.

وفي ديسمبر الماضي، وقع الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، قرارا بتعليق نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس لمدة 6 أشهر جديدة.

ومنذ تبني الكونغرس الأمريكي، قرارا في 1995، بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، دأب رؤساء الولايات المتحدة على توقيع قرارات كل 6 أشهر بتأجيل نقل السفارة «من أجل حماية المصالح القومية للولايات المتحدة»، حسبما تنص تلك القرارات.

وتعدّ القدس في صلب النزاع بين فلسطين وإسرائيل؛ حيث يطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولتهم المنشودة.

قال رئيس البلدية الاسرائيلية في القدس، «نير بركات»، إن المدينة «عاشت ثماني سنوات صعبة للغاية في عهد الرئيس الامريكي السابق باراك أوباما».

وأعرب بركات، في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية) عن أمله في أن يكون عهد الرئيس الحالي، دونالد ترامب، مختلفا، وأن يتوسع الاستيطان في القدس الشرقية.

وجاءت تصريحات بركات بعد ساعات من الإعلان عن مصادقة بلديته أمس على إقامة 566 وحدة استيطانية جديدة، في المستوطنات القائمة في مدينة القدس الشرقية المحتلة.

وقال بركات: «هذه المرحلة (ولاية أوباما) انتهت، نأمل في أن يتم فتح صفحة جديدة في ظل ادارة الرئيس ترامب».

وذكر بركات في بيان له حصلت وكالة الاناضول على نسخة منه أن أوباما مارس الضغوط على إسرائيل، لثنيها عن المصادقة على مشاريع البناء في القدس.

وأضاف: «البلدية لم تجمد عمليات البناء نهائيا، ولكنها لم تحصل على مصادقة الحكومة عليها خلال هذه الفترة».

وتقول مؤسسات حقوقية إسرائيلية وفلسطينية، إن السلطات الإسرائيلية تتشدد في منح تراخيص البناء للفلسطينيين في المدينة، فيما تتوسع في منح اليهود التراخيص.

وقدرت مؤسسات مقدسية عدد تصاريح البناء التي منحتها السلطات الإسرائيلية للفلسطينيين منذ احتلالها للقدس عام 1967 بـ أربعة آلاف تصريح فقط.

وفي المقابل أصدرت رخص بناء لـ57 ألف وحدة استيطانية تقع في 18 مستوطنة تنتشر في أرجاء مدينة القدس الشرقية.

ويعلق المسؤولون الإسرائيليون آمالا كبيرة على ادارة الرئيس الامريكي ترامب للسماح لهم بالمضي قدما بالمخططات الاستيطانية.

ويعتبر المجتمع الدولي، القدس الشرقية منطقة فلسطينية محتلة منذ عام 1967، ولا يعترف بضم إسرائيل لها، ويرفض سياسة الاستيطان التي تنتهجها فيها.

وصادقت لجنة «التنظيم والبناء»، في البلدية الإسرائيلية في مدينة القدس، اليوم الاحد على بناء 566 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات تقع بالقدس الشرقية المحتلة.

وقال رئيس اللجنة، مئير ترجمان، بحسب الإذاعة الاسرائيلية العامة، إن المصادقة كان يفترض ان تتم سابقا، لكنها تأجلت لأسباب سياسية حتى يتم تولي الرئيس الامريكي الجديد دونالد ترامب مهام منصبه.

وكشف أن البلدية، بصدد المصادقة على بناء 11 الف وحدة سكنية إضافية في جميع انحاء القدس (لو يحدد الموعد).

من جانبها أشارت الإذاعة الإسرائيلية، العامة، إلى أن مصادقة اللجنة على الوحدات الاستيطانية، «تأتي بعد يومين من تولي الرئيس الامريكي الجديد دونالد ترامب لأداء مهامه».

وذكرت الاذاعة أن الوحدات الجديدة سيتم تشييدها في كل من مستوطنة «رموت شلومو» و«رموت»، بالإضافة الى مستوطنة «بيزغات زئيف»، وجميعها تقع شمال مدينة القدس الشرقية المحتلة.

وسبق لترجمان أن صرح بعد فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 8 نوفمبر الجاري، أن «انتصاره يشكل ضوءاً أخضراً للمصادقة على استمرار البناء في القدس. وخلال حملته الانتخابية، قال «ترامب»، إنه «لا يعتبر الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية عقبة في طريق السلام».